على ما مضى . وقد يجوز أن يكون (جدارا) حالا أي مثل الجدار وأن يكون أيضا منصوبا على فعل آخر أي صاروا جدارا أي مثل جدار فنصبه في هذا الموضع على أنه خبر صاروا . والأوّل أظهر وأصنع .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول ا سبحانه : (فما استكانُوا لربهم) مع قوله تعالى : (يذبّحون أبناءكم ويستحيون نساءكم) . والتقاؤهما أن أبا عليّ - C - كان يقول : إن عين (استكانوا) من الياء وكان يأخذه من لفظ الكَيْن ومعناه وهو لحم باطن الفرج أي فما ذلّوا وما خضعوا . وذلك لذلّ هذا الموضع ومهانته . وكذلك قوله : (ويستحيون نساءكم) إنما هو من لفظ الحياء ومعناه (أي الفرج) أي يطئوهنّ . وهذا واضح .

ومن ذلك أن يقال : من أين (يجمع بين) قول ا تعالى : (قل إن الموت الذي تفِرّ ُون منه فإنه ملاقيكم) (وبين) قوله : (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) . والتقاؤهما من قِبل أن الفاء في قوله سبحانه : (فإنه ملاقيكم) إنما دخلت لِمَا في الصفة التي هي قوله : (الذي تفرّون منه) (من معنى الشرط) أي إن فررتم منه لاقاكم - فجعل - عزّ اسمه - هربهم منه سببا للقيّه إيّاهم على وجه المبالغة حتى كأنّ هذا مسبّ َب عن هذا كما قال زهير : .

(ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ...)